

الزواجُ طريقُ الاستعفافِ - سورةُ النُّورِ 32-34

أَتَعَلَّمُ مِنْ

هَذَا الدَّرْسِ أَنْ:

1. أَسْمَعُ آيَاتِ الْكَرِيمَةِ مُرَاعِبًا أَحْكَامَ الثَّلَاوَةِ.

2. أَفَسِّرُ مَفْرَدَاتِ آيَاتِ الْكَرِيمَةِ.

3. أَسْتَنْجِ تَدَابِيرَ مَكَاغِحَةِ الزَّانَا.

4. أُوَضِّحُ دَلَالَةَ آيَاتِ الْكَرِيمَةِ.

5. أَحْرِصُ عَلَى الْقِيَمِ الَّتِي تَضَمَّنَتْهَا آيَاتُ
الْكَرِيمَةِ.



أفكر - أعمل عملاً ثانياً - أشارك (THINK - PAIR - SHARE):

الخطوة الأولى:

★ فكر في المخاطر المترتبة على عدم تيسير سبل الزواج، ثم اكتب ثلاثة منها:

1. الوقوع في الزنا والمحرمات

2. ارتفاع نسبة العنوسة

3. الأمراض النفسية والجسدية

الخطوة الثانية:

★ شارك الإجابة مع زميلك (اقرأ له ما كتبت، ثم استمع لإجابته، وناقشه، وكتب ما استفدته من زميلك من أفكار جديدة).

الخطوة الثالثة:

★ سجّل أفكارًا جديدةً من زملائك الآخرين في المجموعة نفسها.

الخطوة الرابعة:

★ شارك باقي زملائك في الصفّ وذلك بقراءة ملخص لأهمّ ثلاثة أفكارٍ من وجهة نظرك.



سورة النور 32-34

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنَ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ۝
 ٣٣ ۝ وَلَيْسَتَعَفِيفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ
 عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ۚ وَءَاتُوهُمْ مِّنْ مَّالِ اللَّهِ الَّذِي ءَاتَاكُمْ ۖ وَلَا تَكْرَهُوا فَبَيِّتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّبَتْنُغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
 وَمَنْ يُكْرِهِنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ ٣٤ ۝ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ ءَايَاتٍ مُّبِينَاتٍ وَمَثَلًا مِّنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ
 وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ۝ ٣٤ ۝

أتعرف تفسير المفردات القرآنية:

المفردة	تفسيرها
الْأَيْمَى	جمعُ أَيْمٍ، وهو مَنْ لا زَوْجَ له مِنَ الرِّجَالِ والنِّسَاءِ.
عِبَادِكُمْ	الإنسانُ المُسْتَرْقُّ المملوكُ.
وَأَمَّا بَكُمْ	مفردُها أمة، وهي الأُنثى مِنَ الرِّقِيقِ.
وَلَيْسْتَ عَفِيفٍ	وليُجْتَهِدُ في طلبِ العَفَّةِ عَنِ الزَّنا.
الْكِتَابَ	عقدٌ بَيْنَ العَبْدِ وَسَيِّدِهِ على مبلغٍ مِنَ المَالِ ليعتقَ نَفْسَهُ.
مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ	الرِّقِيقُ.
وَأَتَوْهُمْ	أَعْطَوْهُمْ.
الْبَغَاءِ	الزَّنى بِأَجْرٍ.

ملاحظات:

تدابير وقائية تمنع الوقوع في الزنا:

يعتمد الإسلام في بناء نظامه الاجتماعي على الوقاية من الجرائم قبل وقوعها، كما أنه لا يحارب الدوافع الفطرية، بل يعمل على تنظيمها، ويضيّق فرص الغواية، ويبعد عوامل الفتنة. ومن التدابير التي اتخذها الإسلام للوقاية من الزنا ما يلي:

أولاً: الحث على تزويج الشباب:

يتّصف المجتمع المسلم بأنه مجتمع آمن، تتحقّق فيه السّكينة والطمأنينة والاستقرار والسّعادة على مستوى الفرد والجماعة. ويتكاتف جميع أفرادهِ ويتعاونوا لتحقيق سبل الراحة والسّعادة للجميع وبخاصّة الشباب منهم. وقد جاءت الآيات الكريمة توجّه أولياء الأمور لتيسير سبل الزواج للشباب الذين لا زوج لهم. ومن صور التيسير: توفير المسكن الملائم، وفرص العمل، وعدم المغالاة في المهور، وتكاليف الأعراس والحفلات، وقد وفّرت دولة الإمارات المساكن، وأنشأت صندوق الزواج، وقامت ببناء صالات الأفراح، وغير ذلك ممّا يعين الشباب على الزواج، فتحقّقوا مقصد مهم من مقاصد الشريعة، وهو حفظ الأعراض والنسل.

قال ﷺ:

«يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء» (متفق عليه)

كيف تقوم الجهات التالية بتيسير أمور الزواج:

توفير مساكن/ وضع قوانين تحد من ارتفاع المهور	ولاي الأمر (الحاكم)
عدم المغالة في المهور والتكاليف	الآباء
تقديم المساعدات المالية وتنظيم الأعراس الجماعية	مؤسسة صندوق الزواج

متعاوناً مع مجموعتي حلولاً جديدة لمشكلة غلاء المهور:

- وضع قوانين من قبل الدولة تمنع المبالغة في المهور
- القيام بحملات توعية عن مخاطر المغالة

أهداف إنشاء مؤسسة صندوق الزواج في دولة الإمارات العربية المتحدة:

1. زيادة الوعي الأسري بقواعد تكوين الأسرة السليمة
2. تشجيع زواج المواطنين من المواطنات

معاني الصّلاح التي يفيدُها قوله تعالى: ﴿وَالصّٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ﴾؟

1. صلاح الدين (فزوجوه جزاء له على صلاحه)
2. الصالحون للزواج المحتاجون إليه
3. صلاح الأخلاق

من الآية الكريمة ما يفيدُ المعنى التالي:

◇ الزواج طلباً للستر والعفة قد يكون سبباً لزيادة الرزق.

(إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ)

لا يخلو مجتمعٌ من المجتمعات من فئة الشباب الذين هم في سن الزواج، ولكنهم غير قادرين على تكاليف الزواج، فمن كان غير قادرٍ على الزواج فعليه بالاستعفاف، أي بالإصرار على العفة والأخلاق الكريمة، وصيانة حُرُمات مجتمعهم، مع مواصلة الجد والاجتهاد لتحقيق أهدافهم وطموحاتهم، ثقةً بربهم عز وجل، وبوعده تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾، وقد قال ﷺ: «ثلاثة حقُّ على الله عونهم...»، حتى قال: «... والنّاكحُ الذي يريدُ العفافَ» (النسائي). فمن جعل العفة والطهارة غايةً لسعيه وعمله، وطاعةً لربه، سهلَ الله له السبيلَ، وأعانهُ على بلوغِ غايته، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصّٰبِرِينَ﴾ (البقرة 153).

أستقصي:

متعاوناً مع مجموعتي الأعمال التي تُعينُ على العفة؟

1. الانشغال بأعمال الخير
2. قراءة القرآن والذكر
3. الصيام والصلاة
4. الابتعاد عن أصدقاء السوء وأماكنه

الوجوه التي يحتملها قوله تعالى: ﴿لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا﴾.

- 1 . لا يقدرون ن على تكاليف الزواج لفقرهم
- 2 . امتناع أولياؤهم وأسيادهم عن تزويجهم
- 3 . لا يجدون من يزوجه من بناتهم

أُوضِّحُ:

كيف يكونُ تعفُّفُ كلِّ ممَّا يأتي:

رجلٌ يمنعه المرضُ من الزواج	عض البصر والانشغال بأعمال الخير والدعاء والسعي في طلب العلاج
امراةٌ توفِّي زوجها.	الابتعاد عن المحرمات والانشغال بأعمال الخير والدعاء والصبر

أُدَلِّلُ:

من الآياتِ الكريمةِ على أنَّ الإسلامَ حرَّرَ الرقيقَ:
(وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَآتُوهُمْ مِّنْ مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ)

ثالثاً: تحريمُ البغاءِ وإغلاقُ منافذِهِ:

حرّم الإسلامُ الزّناَ عموماً، وخاصّةً البغاءَ، وهو الزّنا بأجرةٍ (الدعارة). والبغاءُ ليسَ جريمةً فرديةً بينَ شخصينِ كحالةِ الزّنا، وإنّما هو تجارةٌ في الجنسِ، تدارُ من خلالِ مجموعةٍ يترأسُها أحدُ المجرمينَ، وهو الذي يسهّلُ عمليّةَ البغاءِ، ويحرّضُ على استغلالِهِ لتحقيقِ مصالحِ ماديةٍ. وتحرّمهُ كذلكِ القوانينُ الإنسانيّةُ والدّوليّةُ، خصوصاً وأنّه قد اتخذَ شكلَ تجارةٍ، وتترتّبَ عليه جرائمٌ كثيرةٌ؛ كالخطفِ والإكراهِ والقتلِ والمخدراتِ، فضلاً عنِ امتهانِ كرامةِ البشريّ، وقد كانَ الإسلامُ سباقاً في تحريمِ البغاءِ، وتحريرِ الرقيقِ خاصّةً الإماماءِ، حيثُ كانَ وسيلةً لكسبِ المالِ وزيادةِ الأروادِ الأرقاءِ، فلمّا حرّمَ الإسلامُ ذلكَ وأمرَ

كَانَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بِنِ
سَلُولٍ إِمَاءٌ، وَكَانَ يَكْرَهُنَّ
عَلَى الْبِغَاءِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ رَغْبَةً
فِي الْكَسْبِ، فَشَكَتْ إِحْدَاهُنَّ
لَأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه،
وَكَانَتْ تَكْرَهُ ذَلِكَ، فَأَخْبَرَ
النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله، فَنَزَلَ قَوْلُهُ تعالى: ﴿وَلَا
تُكْرَهُوا فَنِيئِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾.

بتزويجِ الإماماءِ، فتحَ باباً واسعاً لتحريرِ الرقيقِ، وحفظِ كرامةِ الإنسانِ، تماماً كبابِ المكاتبَةِ؛ حيثُ أعطى للرقيقِ الحقَّ بتحريرِ أنفسهم، بمالٍ يتفقُ عليه الطرفانِ، وتشجيعاً لذلكِ أمرَ بأنْ يدفعوا للمكاتبِ من أموالِهِمْ وَمِنْ مَالِ الزَّكَاةِ لِيُخَلِّصَ نَفْسَهُ، وَقَدْ انْتَهَتْ هَذِهِ الظَّاهِرَةُ، وَيَحَاوُلُ بَعْضُ النَّاسِ إِعَادَتَهَا بِأَشْكَالٍ أُخْرَى (تجارةِ الرقيقِ الأبيضِ)، وتتصدّى دولةُ الإماراتِ لها معَ دولِ العالمِ.

كما أن قوله تعالى: ﴿وَلَا تُكْرَهُوا فَنِيَّتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾ يشير إلى الفطرة السليمة الكريمة في المرأة، وهي الإحصان والستر والعفة، ولا يفهم منه أنه شرط لعدم الإكراه على الزنا، لأن الزنا محرّم أصلاً، قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَةَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ (الإسراء: ٣٢).

كما أنه تحذيرٌ لبعض الناس من تعطيل زواج بناتهم، طمعاً في مكاسب مادية أو معنوية؛ لأنه قد يوقعن في الخطأ، أو يجعلهن ضحايا لأصحاب النوايا الخبيثة.

أبين:

مخاطر جريمة البغاء على الفرد والجموع.

تجارة الرقيق الأبيض:
مصطلح حديث أطلق على
استغلال النساء وإجبارهن
على القيام بأعمال الدعارة
وغيرها.

1. يترتب عليه جرائم كثيرة كالخطف والإكراه والقتل والمخدرات
1. امتهان كرامة الإنسان
2. انتشار الفساد والرذيلة وتفشي الأمراض الخطيرة
3. تفكك الأسر وضياع النسب.

بين الزنا والبغاءِ وَفُق الجدولِ الآتي:

البغاء	الزنا	
كلاهما محرم / كلاهما ممارسة للجنس		وجهُ الشبه
تجارة في الجنس لتحقيق مصالح مادية	بشكل غير شرعي جريمة فردية بين شخصين	وجهُ الاختلاف

من أقهاتِ التّفاسيرِ

﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُّبِينَاتٍ﴾ بفتح الياءِ وكسرِها في هذه السّورة، بَيَّنَ فيها ما ذُكِرَ، أو تُبَيَّنَةُ ﴿وَمَثَلًا﴾ خبراً عجيبيّاً وهو خبرُ عائشةَ ﴿مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ﴾ أي من جنسِ أمثالِكُم أي أخبارِهِم العجيبة كخبرِ يوسفَ ومريمَ عليهما السّلامُ ﴿وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾ ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ﴾ الخ ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ﴾ الخ ﴿يَعْظُمُكُمْ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا﴾ الخ وتخصيصُها بالمتقين، لأنهم المنتفعون بها.

مَنْ آيَةِ الْكَرِيمَةِ الْآيَةِ: ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مَبِينَاتٍ وَمَثَلًا لِمَنْ خَلَا مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾، بَعْضُ

الْمَوْضُوعَاتِ الَّتِي يَشْتَمِلُ عَلَيْهَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ.

• الْأَحْكَامُ وَالتَّشْرِيعَاتُ الْمَبِينَةُ لِلْحَقِّ.

• أَخْبَارُ وَقِصَصِ الْأُمَمِ السَّابِقَةِ

• الْمَوْاعِظُ وَالْعِبَرُ وَالْإِرْشَادَاتُ

الزواج طريق الاستعفاف

تدابير وقائية من الزنا

3

تحريم البغاء

معنى البغاء

الزنى
بأجر

2

الاستعفاف

معنى الاستعفاف

الاجتهاد في
طلب العفة
عن الزنا

1

تزويج الأيامى

معنى الأيامى

جمع أيم وهو
من لا زوج له
من الرجال
والنساء

أنشطة الطالب

أجيب بمفرداي:

♦ **أولاً:** فسّر قوله تعالى: ﴿وَلَيْسَتَعَفِيفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُفْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾.

من كان غير قادر على الزواج لأي سبب كان، فعليه بالإصرار على العفة والابتعاد عن المحرمات حتى يحقق الله له غايته بالزواج

♦ **ثانياً:** وضح دلالة ﴿مِنْكُمْ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنْكُمْ﴾.

أي من الأحرار (من النساء المسلمات الحرائر)

♦ **ثالثاً:** تشير الآيات إلى فطرة المرأة في أن تكون زوجةً وأماً طاهرةً عفيفةً، حدّد ذلك من الآيات الكريمة:

(وَلَا تُكْرَهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَىٰ الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا)

♦ **رابعاً:** حدّد من الآية (32) تديرين وقائين يمنعان من الوقوع في الزنا:

1. الاستعفاف

2. تحريم البغاء وإغلاق منافذه

♦ **خامسًا:** دَلَّلَ مِنَ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ عَلَى أَنَّ الْإِكْرَاهَ جَرِيمَةٌ.

فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَا تَحَصُّنًا

♦ **سادسًا:** فَسَّرِ الْمَفْرَدَاتِ الْآتِيَةَ:

المعنى	الكلمة	م
زوجوا	وَأَنْكِحُوا	1
جواريك وإمائكم	فَتَيَاتِكُمْ	2
يريدون ويرغبون بالمكاتبة: أن يتفق العبد مع سيده أن يكون حرًا إذا أدى له قدرًا مُعَيَّنًا من المال	يَنْبَغُونَ الْكُتْبَ	3
موضحات	مُبَيِّنَاتٍ	4



أصمّم مع زملائي مطويةً حولَ مسؤوليّةِ الأسرِ والمجتمعِ عن زواجِ الشبابِ.

أقيّم ذاتي



م	جانبُ التطبيقِ	مستوى تحقّقه		
		متوسّطٌ	جيدٌ	متميزٌ
1	أُسمِعُ الآياتِ الكريمةِ مراعيًا أحكامَ التلاوةِ.			
2	أُفسِّرُ المفرداتِ الواردةً في الآياتِ الكريمةِ.			
3	أُستنتجُ التداييرَ الوقائيّةَ التي وَجَّهَتْ إليها الآياتُ للحمايةِ من جريمةِ الزنا.			
4	أُوضِّحُ دلالةَ الآياتِ الكريمةِ.			
5	أُطبِّقُ القيمَ التي تضمّنتها الآياتُ الكريمةُ.			